



رنيْنُ هتافكم أدمى عيوني
وألقى بالشجون على شجوني
فلا الفلوات تورق بالنوايا
ولا الجنات تورثني حنيني
ألا في النفس أنات الثكالي
على الجوزاء تسمعني أنيني
وطفلٌ يستجير من الرزايا
وشيخٌ يستقي عفنَ السجون
وجلُّ الناس بات على خرابٍ
يقارع روحه شبحُ المنون

أفتشُ عنك في غرف الليالي

وأبحث عنك في لحن السطورِ

وأركض في متاهات التمني

لعلي أستفيق من الخمرِ

وأرقى في السماء فلا ألقى

طيوفاً لا تغيب عن البصيرِ

ونار الشك تأكل من عيوني

وتنطمر الوسائد في ضميري

بلادي أنت في خَلدي كنوز

سنامٌ في متاهات المسيرِ

ظنوني كالنوارس تستبيني

تعيد إليّ من وجدي ظنوني

وتنهش في ركاب الناس عسفاً

أقيموا الوجد في ضنّ السنين

لهيبٌ في خواطرنا رهيبٌ

وشوقٌ لا يغيب عن الجبين

هواها في ضمائرنا ربيعاً

يؤسّسُ للزمان المستبين

بلادي لا تضاهيها بلادٌ

هواها يستريح على غصوني

بلادي والبلابل نائماتٌ

بلادي والنوائب دائراتٌ

أناها قارعاً وهجُ البلايا

وهنّ القاعدات القائماتُ

خطوبٌ تستفيض إلى أديمٍ

جموعٌ راحلاتٌ نازحاتُ

مساجدُ أمتي تنعي ذراها

دموعُ كباياتٍ صارخاتُ

وتبكي في مآذنها لحونٌ
وتسرح في رباها الرافضات
زنازينٌ تغصُّ بها البرايا
قبورٌ شاهداتٌ ذائعاتٌ
وظلمٌ جائمٌ وله عقودٌ
تجلَّت في الزوايا القاتماتُ
بلادي هل يبالي فيك إنسٌ
تسومُ عُرا اليتيم القابضاتُ
بلادي والقرى تبغي علاها
وهُنَّ الناشطات البارعات
وأيمُ الله هنا لها نصيب
تقوم الظافرات الفائزات
فتصحو في ضمائرها تغني
وتنشرها الجبال الفارعات
ونصرُ إلَهِنا يحبوه نورٌ
عليه المرسَلات الحافظاتُ

المصادر: